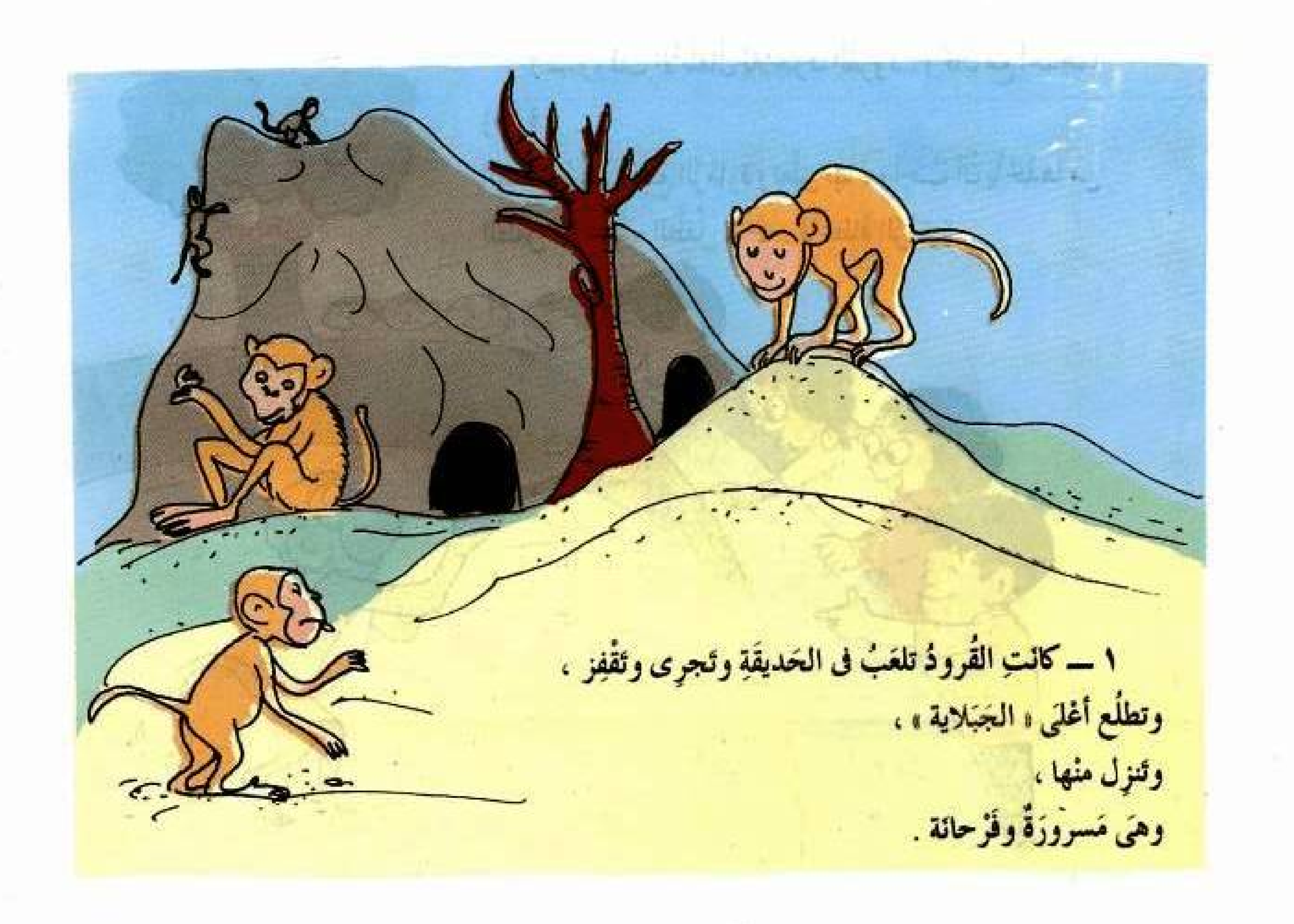
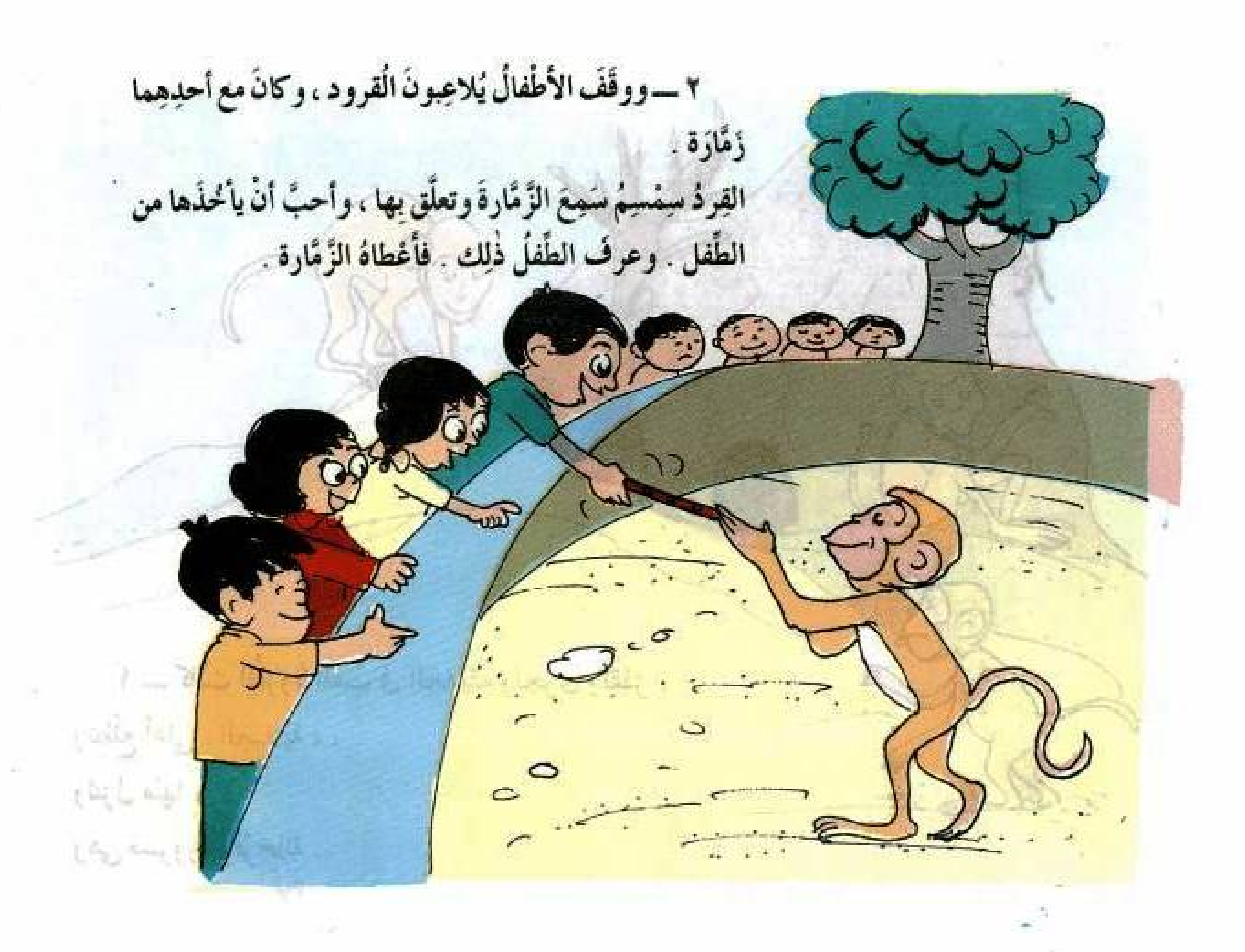


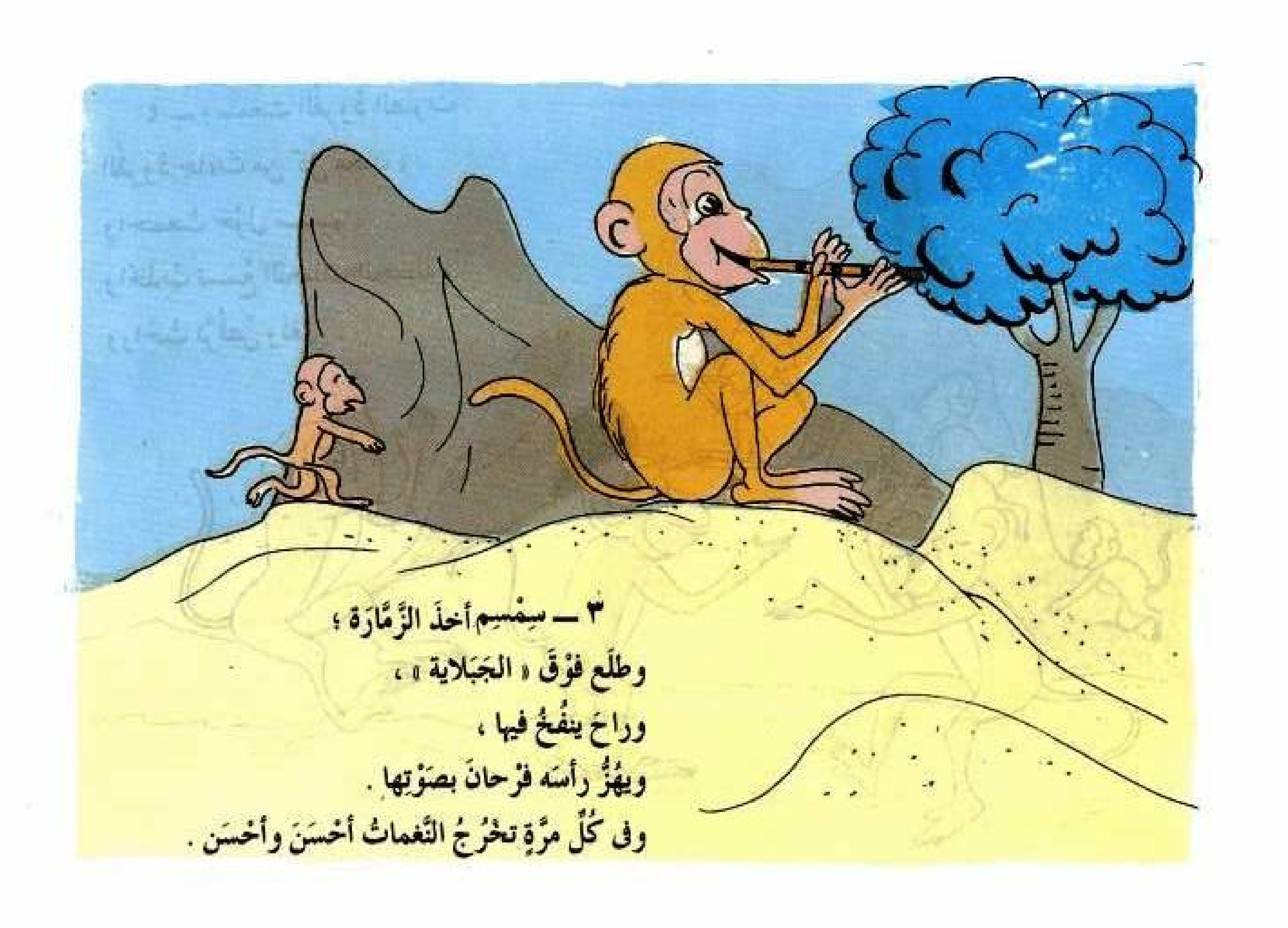
القرد سمسم يجد مزماره
رسوم: شوقي

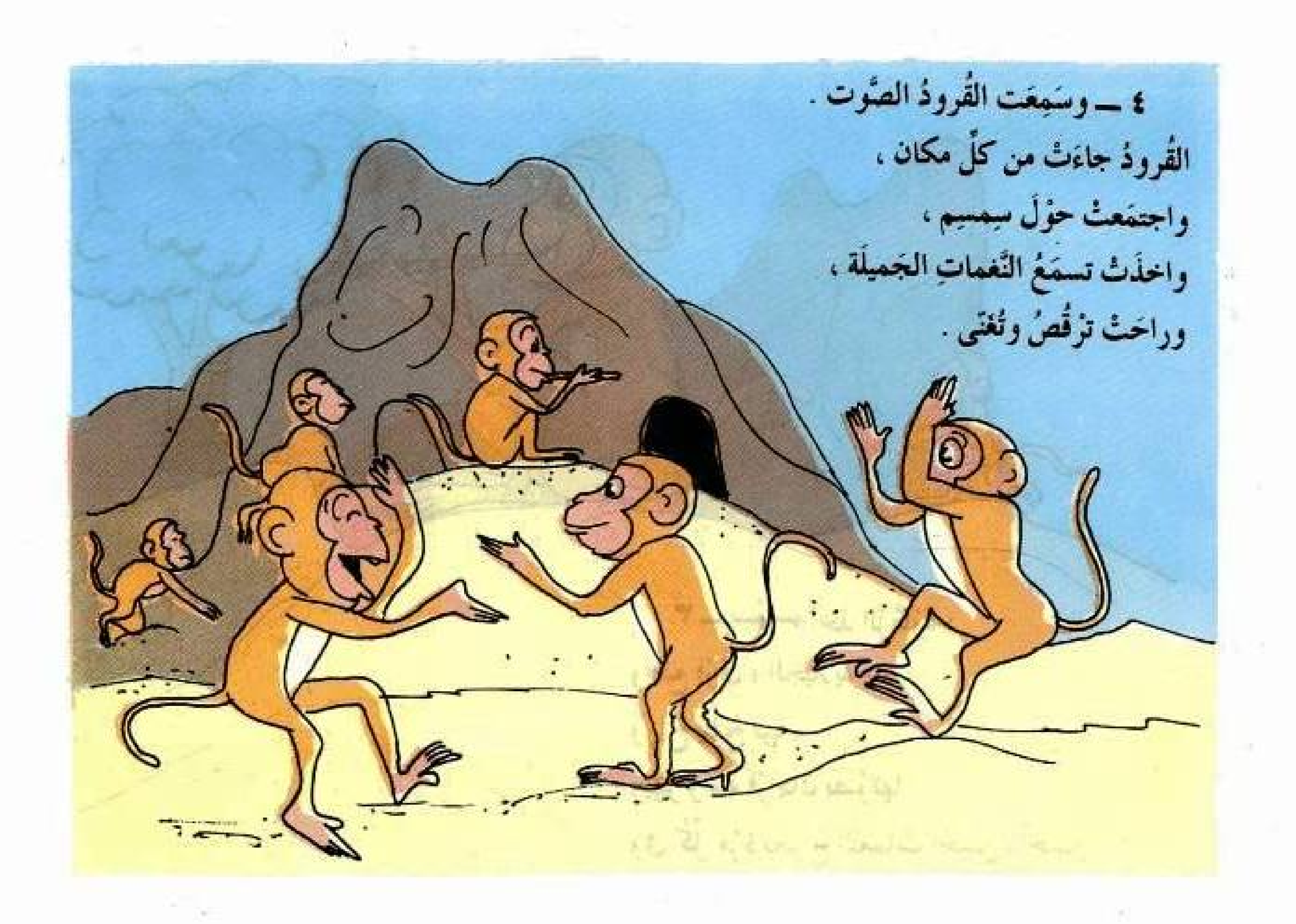

١ ـــ كانتِ القُرودُ تلعَبُ فى الحَديقَةِ وتَجرِى وتَقفِز ،
وتطلَع أعلَى « الجَبلاية » ،
وتَنزِل منها ،
وهىَ مَسرورَةٌ وفَرحانَة .

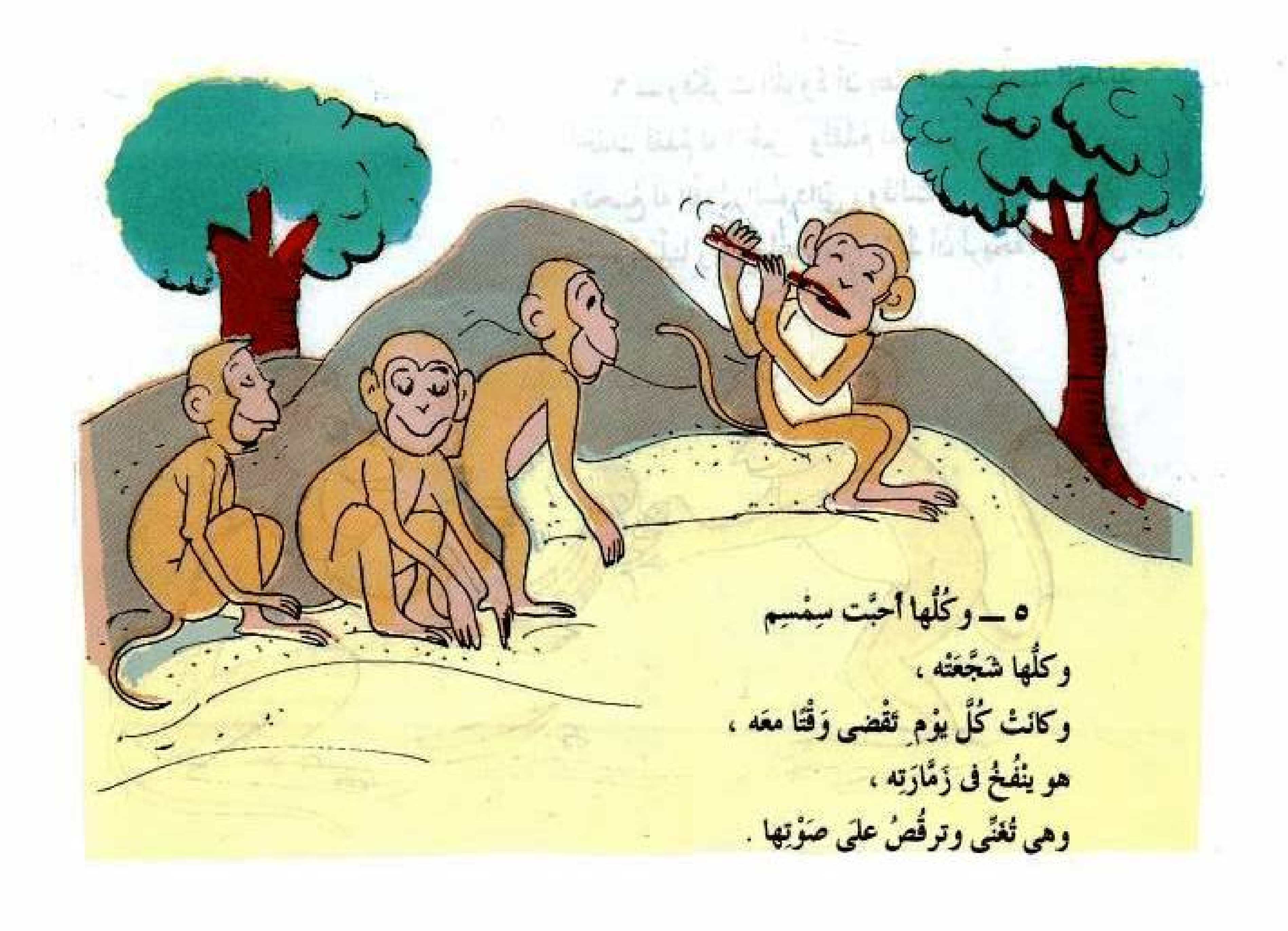
٢ ــ ووقَفَ الأطفالُ يُلاعِبونَ القرود ، وكانَ مع أحدِهِما زَمَّارة .

القِردُ سِمْسِمُ سَمِعَ الزَّمَّارةَ وتعلَّق بِها ، وأحبَّ أنْ يأخُذَها من الطِّفل . وعرفَ الطِّفلُ ذلك . فأعطاهُ الزَّمَّارة .

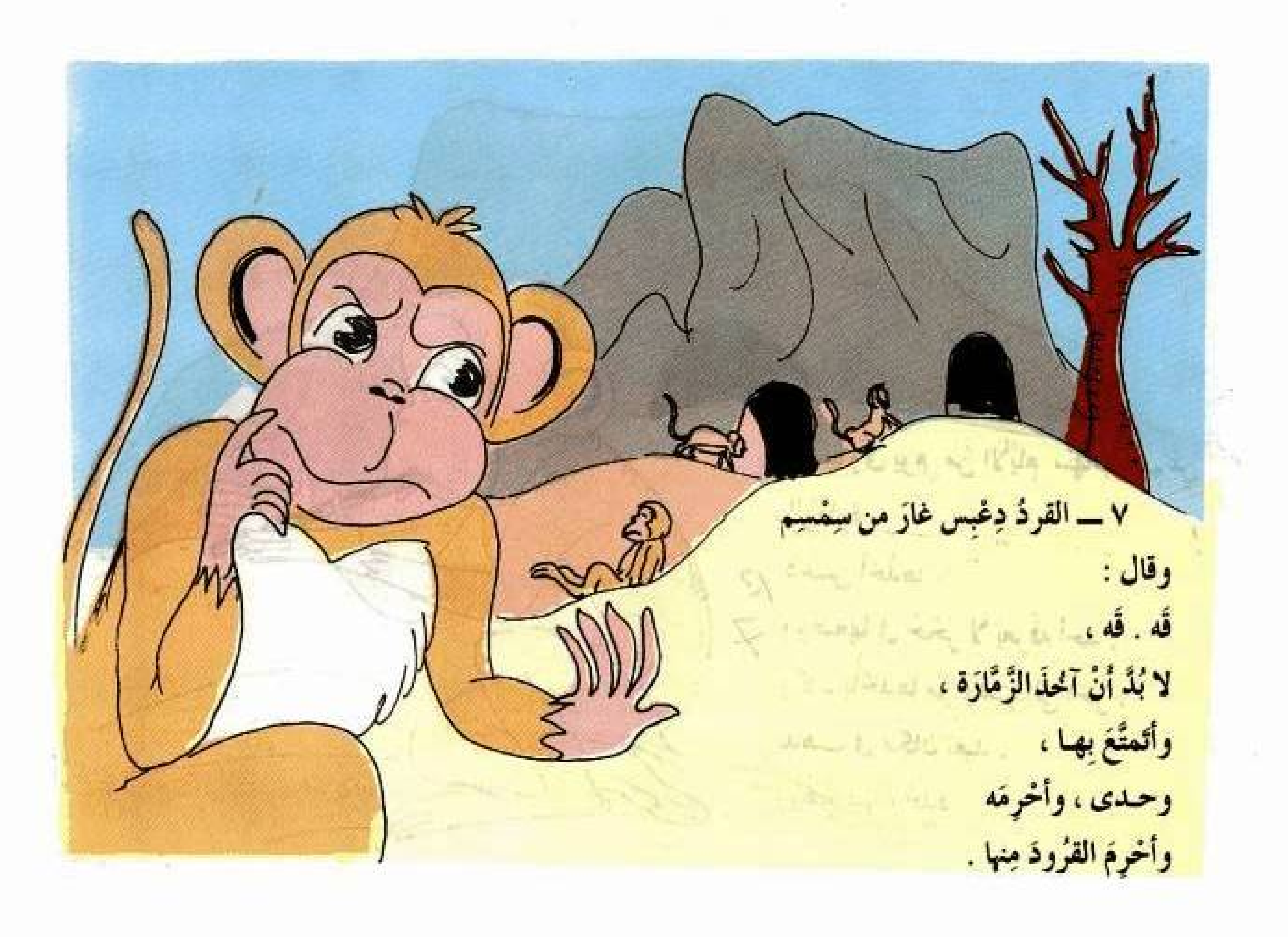


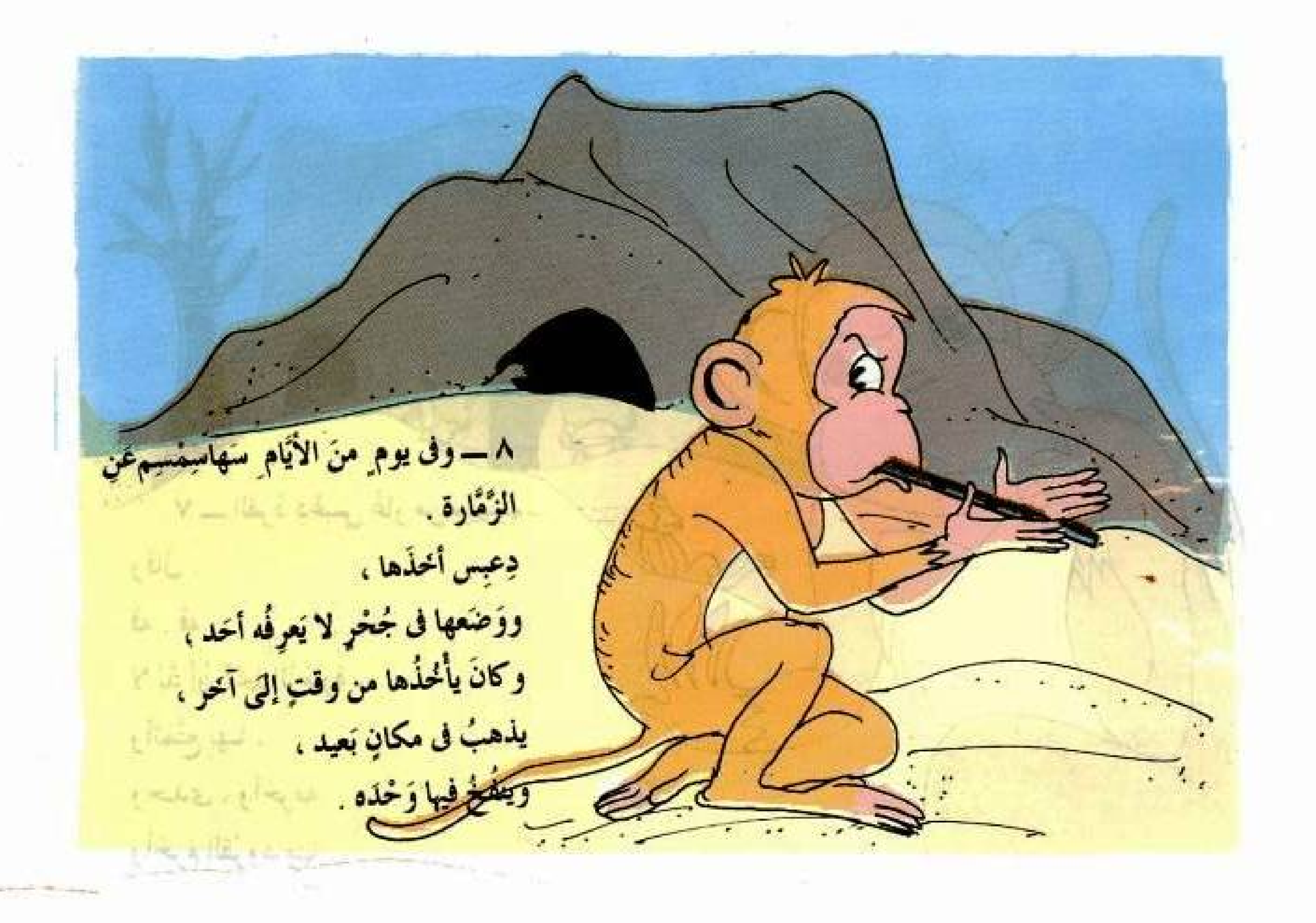

٣ — سِمْسِم أخذَ الزَّمّارة ،
وطلَع فوْق « الجَبلاية » ،
وراحَ ينفُخُ فيها ،
ويهُزُّ رأسَه فرحانَ بصَوْتِها .
وفى كُلِّ مرَّةٍ تخرُجُ النَّغماتُ أحْسَنَ وأحْسَن .


٤ ـ وسَمِعَت القُرودُ الصَّوت .
القُرودُ جاءَتْ من كلِّ مكان ،
واجتمَعتْ حوْلَ سِمسِم ،
واخذَتْ تسمَعُ النَّغماتِ الجَميلَة ،
وراحَتْ ترقُصُ وتُغنّى .

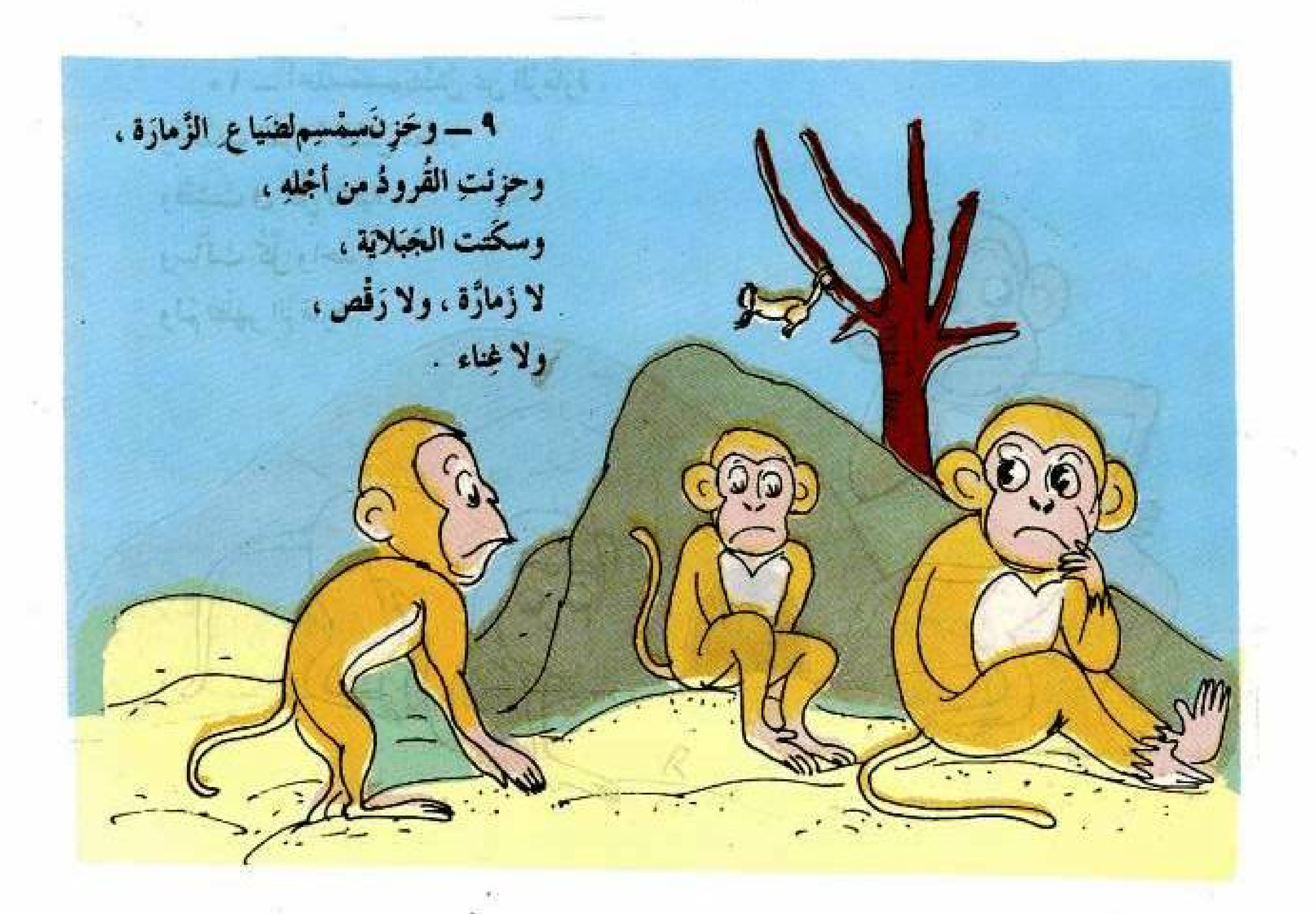

٥ ــ وكُلُّها أحبَّت سِمْسِم
وكلُّها شجَّعَته ،
وكانتْ كُلَّ يوْمٍ تقْضى وَقْتًا معَه ،
هو ينفُخُ فى زَمَّارَته ،
وهى تُغَنِّى وترقُصُ علىَ صَوْتِها .

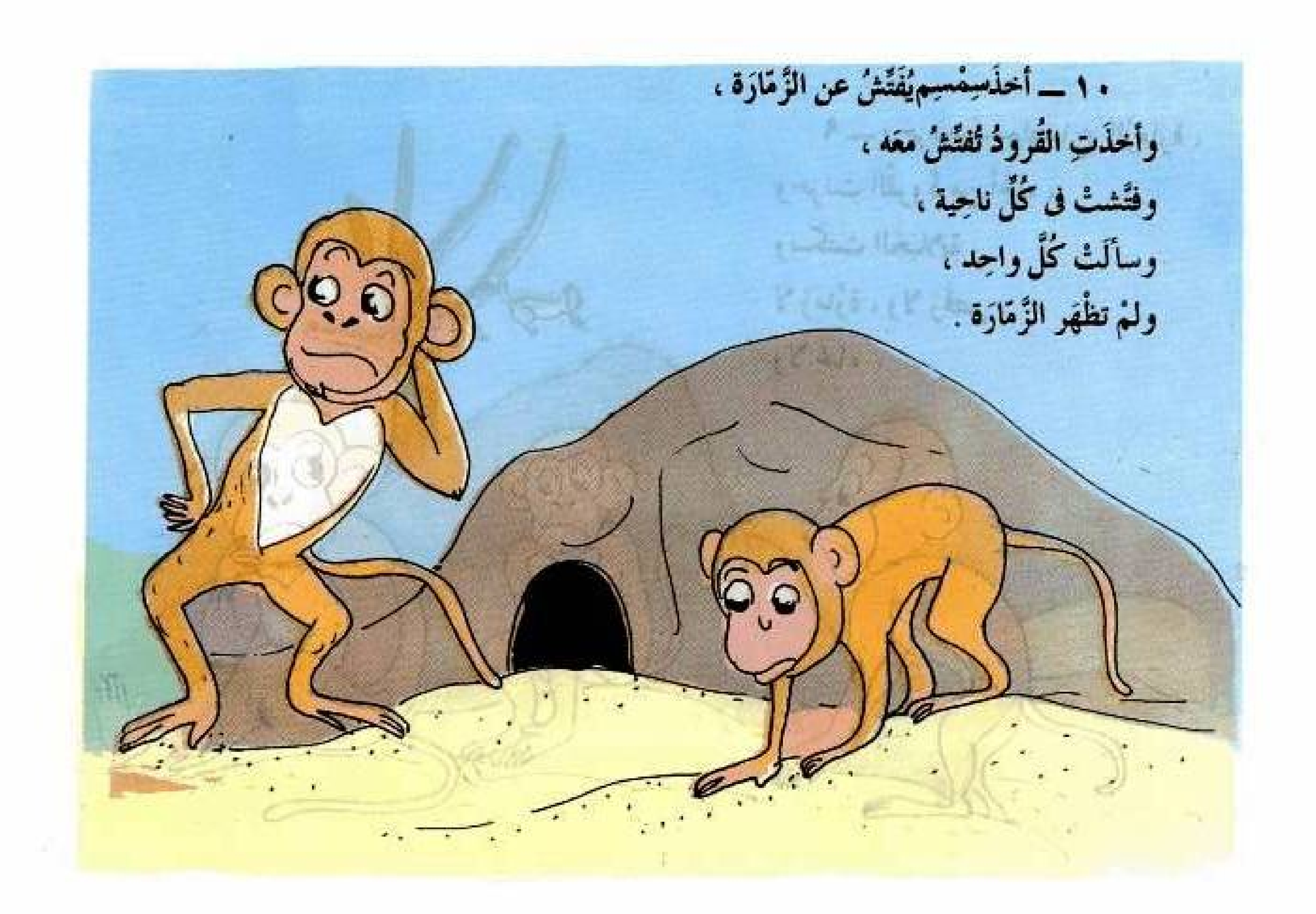

٦ ـ وفكَّرت القُرودُ أن يتفرَّغَ سِمْسِم لِعَمِلِه الجَديد .
أخذت تُقدِّمُ له الخُبز ، وتُقدِّمُ له المَوْز ،
وتَجمَعُ له الفُولَ السُّودانيّ ، وقالَت :
سِمْسِم يُسَلِّينا ويُريحُ أعصابَنا ، لا بُدَّ أنْ نُريحَهُ منَ العَمَل .

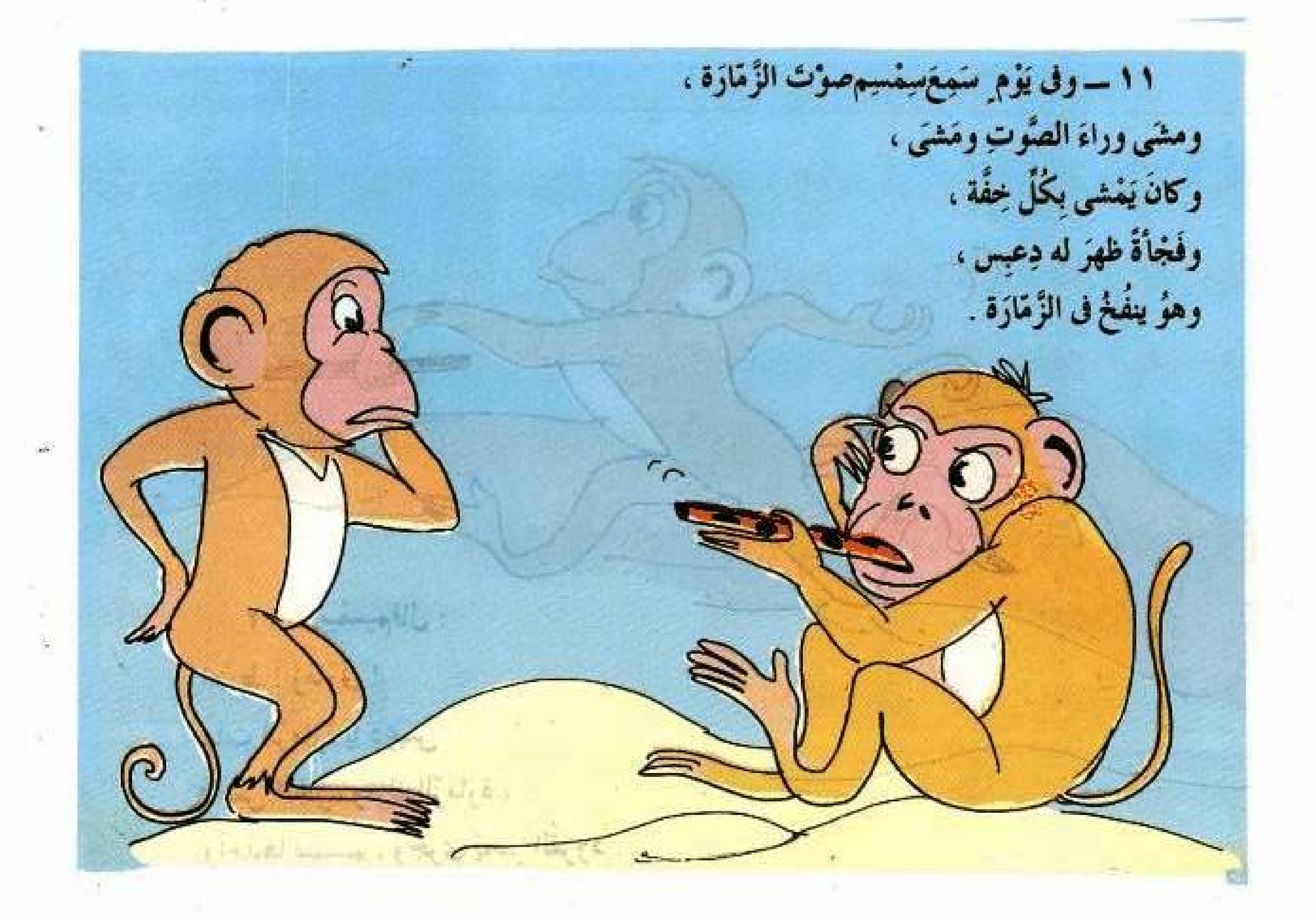

٧ ــ القردُ دِعْبِس غارَ من سِمْسِم
وقال :
قَه . قَه ،
لا بُدَّ أنْ آخذَ الزَّمَّارَة ،
وأتمتَّعَ بِها ،
وحدى ، وأحْرِمَه
وأحْرِمَ القُرودَ مِنها .

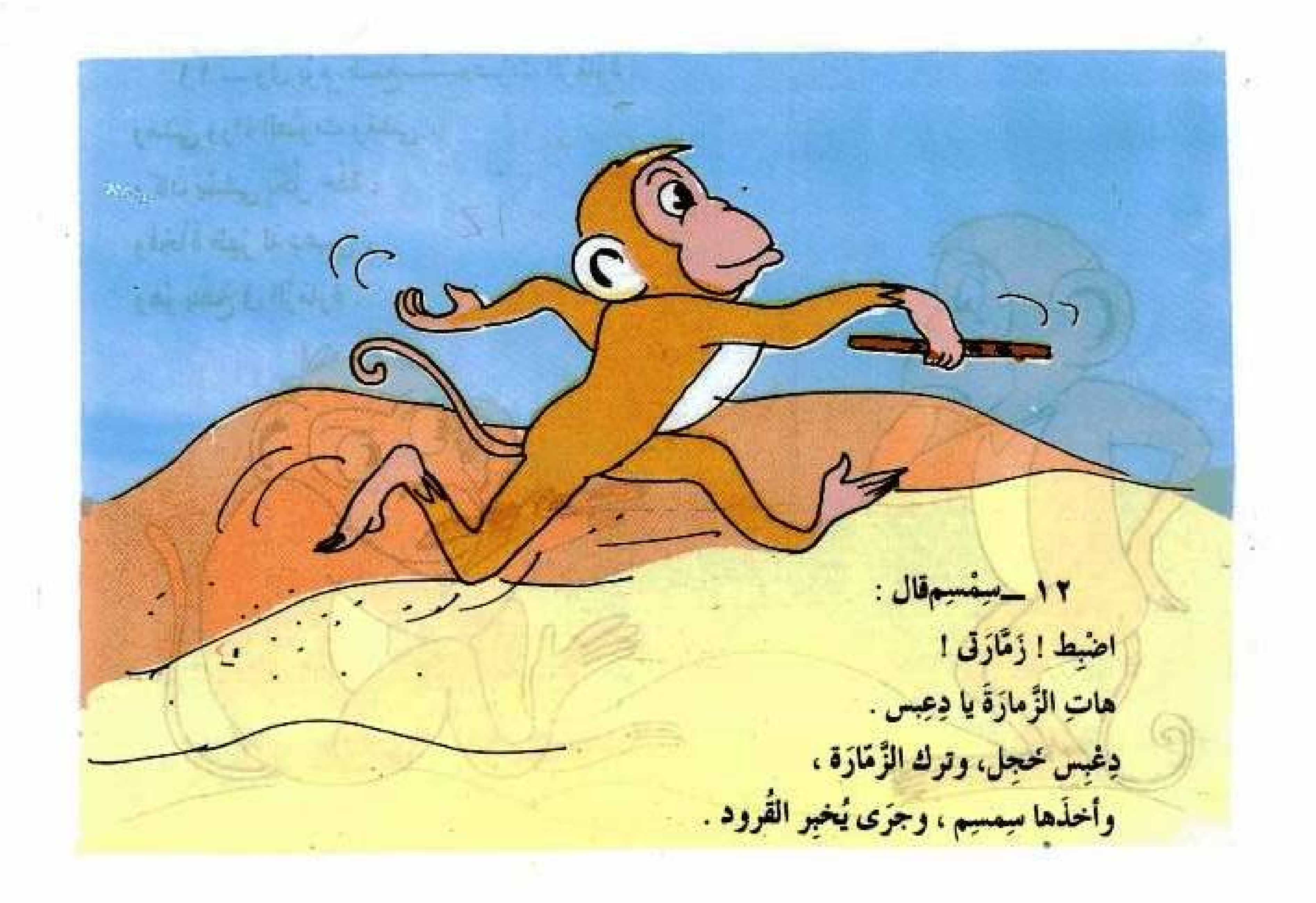


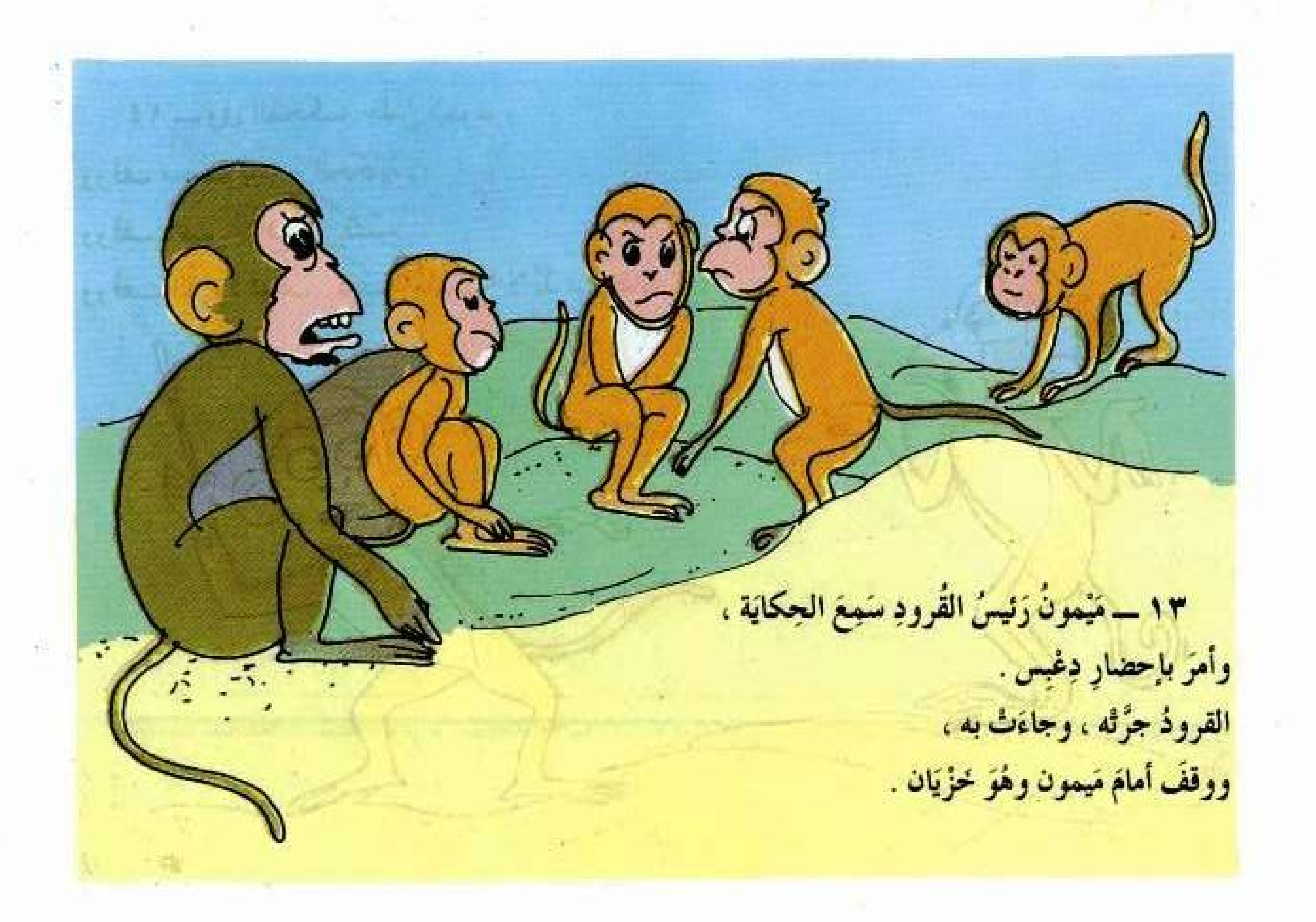
٨ — وفى يومٍ منَ الأيامِ سَهَا سِمْسِم عَنِ الزُّمَّارة .
دِعبِس أخذَها ،
ووَضَعها فى جُحْرٍ لا يَعرِفُه أحَد ،
وكانَ يأخُذُها من وقتٍ إلى آخر ،
يذهبُ فى مكانٍ بَعيد ،
وينفُخُ فيها وَحْدَه .


٩ – وحَزِنَ سِمْسِم لضَياعِ الزُّمارَة ،
وحزِنَتِ القُرودُ من أجْلِهِ ،
وسكَتت الجَبلاية ،
لا زُمارَة ، ولا رَقْص ،
ولا غِناء .

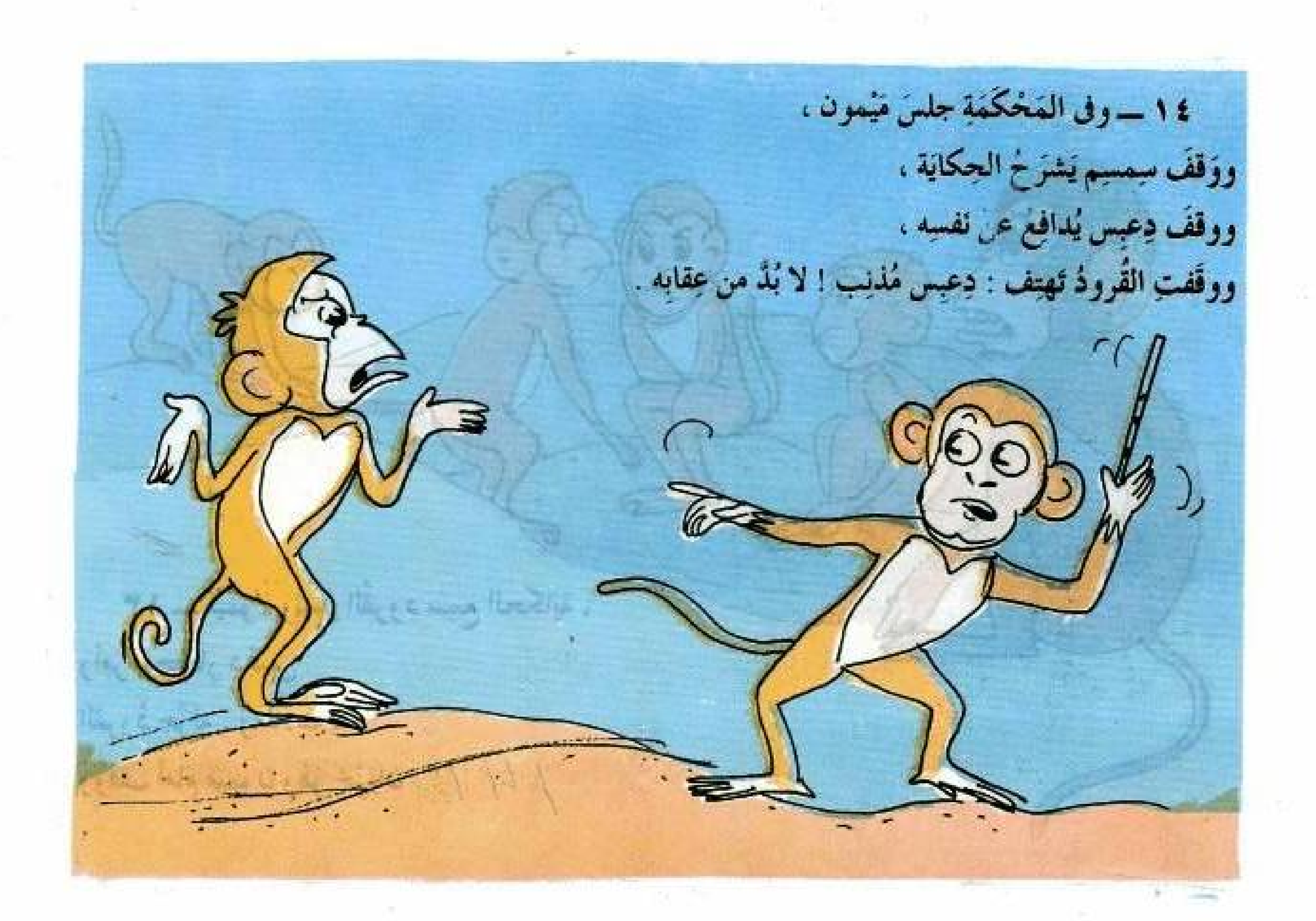

١٠ ــ أخذَ سِمْسِم يُفَتِّشُ عن الزَّمَّارَة ،
وأخذَتِ القُرودُ تُفَتِّشُ معَه ،
وفتَّشتْ فى كُلِّ ناحِيَة ،
وسألَتْ كُلَّ واحِد ،
ولمْ تظْهر الزَّمَّارَة .


١١ ــ وفى يَوْمٍ سَمِعَ سِمْسِم صوْتَ الزَّمّارَة ،
ومشَى وراءَ الصَّوتِ ومَشَى ،
وكانَ يَمْشى بِكُلِّ خِفَّة ،
وفَجْأةً ظهرَ له دِعِبس ،
وهوُ ينفُخُ فى الزَّمّارَة .

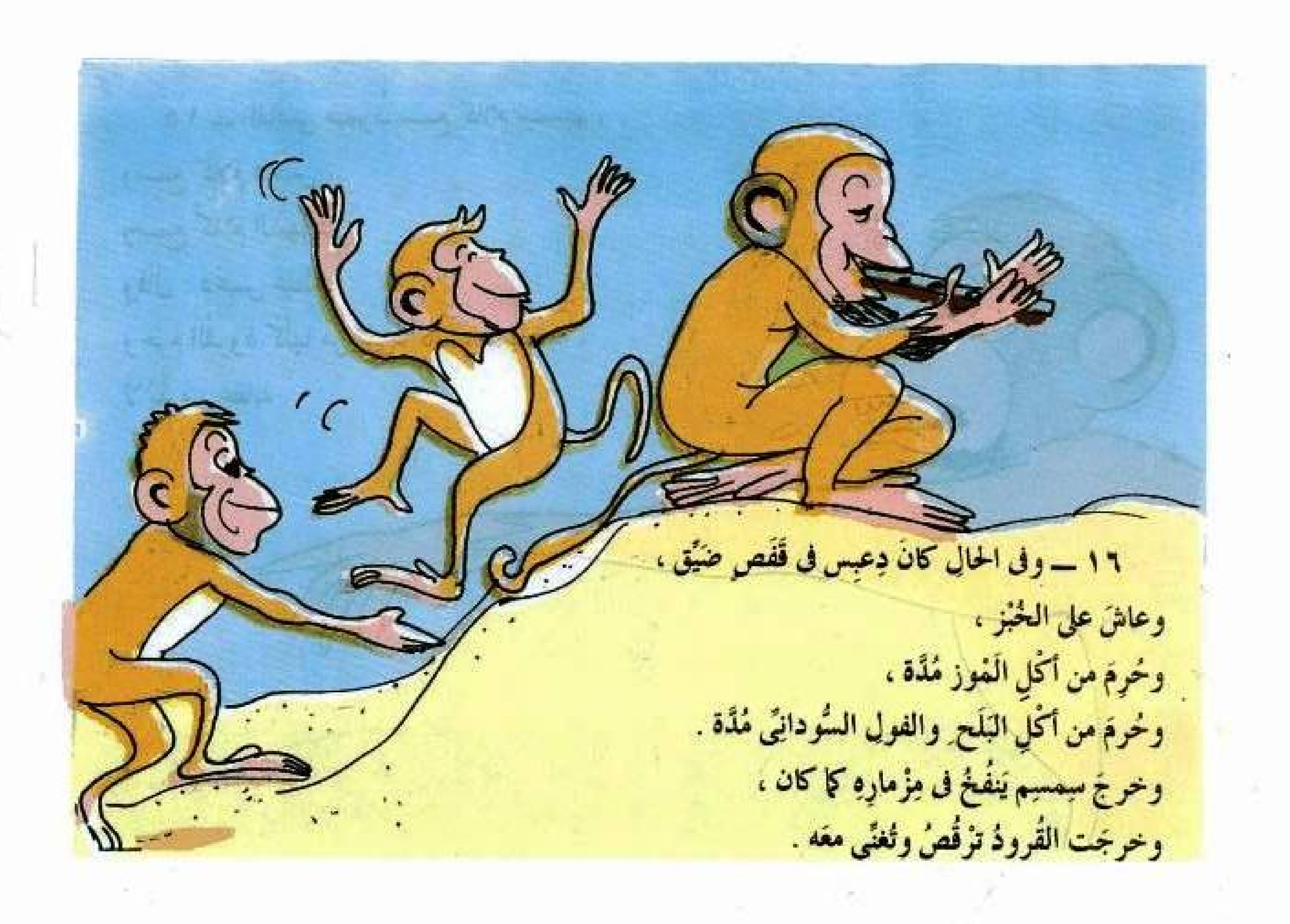

١٢ ــ سِمْسِم قال :
اضبِط ! زَمَّارَتى !
هاتِ الزَّمارَةَ يا دِعبس .
دِعْبِس خَجِل، وترك الزَّمّارَة ،
وأخذَها سِمسِم ، وجَرَى يُخبِر القُرود .



١٣ ــ مَيْمونُ رَئِيسُ القُرودِ سَمِعَ الحِكايَة ،
وأمَرَ بإحضارِ دِغْبِس .
القرودُ جرَّتْه ، وجاءَتْ به ،
ووقفَ أمامَ مَيمونِ وهُوَ حَزْيَان .


١٤ ـ وفى المَحْكَمَةِ جلسَ مَيْمون ،
ووَقَفَ سِمسِم يَشْرَحُ الحِكايَة ،
ووقفَ دِعبِس يُدافِعُ عن نَفسِه ،
ووقَفتِ القُرودُ تَهتِف : دِعبِس مُذنِب ! لا بُدَّ من عِقابِه .


١٥ ــ القاضى مَيمونُ سَمِعَ كَلامَ سِمسِم ،
وسَمِعَ كَلامَ دِعِبس ،
وسَمِعَ كلامَ الشُّهود .
وقالَ : دِعِبس غَلِط ،
وحرَمَ القُرودَ كُلَّها من شيءٍ كانَتْ سَعيدَةً به ،
لا بُدَّ من عِقابِه .



١٦ ــ وفى الحال كانَ دِعبِس فى قَفَصٍ ضَيِّق ،
وعاشَ على الخُبْز ،
وحُرِمَ من أَكْلِ المَوز مُدَّة ،
وحُرِمَ من أكْلِ البَلَحِ والفولِ السُّودانِيِّ مُدَّة .
وخرجَ سِمسِم يَنفُخُ فى مِزمارِهِ كما كان ،
وخرجَت القُرودُ تَرقُصُ وتُغنِّى معَه .